المصدر: مـــــايـــو

التاريخ : ١٩٨٤/٩/١٠

اشتم الســادات....تمتلئ جيوبك بالدينـــارات !!

● ● إنها حملة صليبية بحق يتعرض لها هذا الشهيد البطل محمد أنور السادات ...

لم يتعرض زعيم مصرى قاد الحركة الوطنية المصرية ضد الاحتلال الاجنبى لبلاده لحملة شرسة من حملات التشويه والتسفيه والسباب والشتائم السوقية الرخيصة والتطاول المشبوه من أفزام ومرتزقة وخونة وعملاء للسلطة الأجنبية يعرفهم الشارع المصرى حق المعرفة مثلما تعرض البطل والزعيم الشهيد محمد أنور السادات !!

لقد قاد الزعيم الشهيد محمد أنور السادات الحركة الوطنية المصرية ضد الاحتلال العسكرى الصهيونى للأراضى المصرية ـ ستون ألف كيلو متر مربع ـ على مساحة تعادل مساحة إسرائيل نفسها ست مرات !! هذا الاحتلال العسكرى لستين ألف كيلو متر مربع من الاراضى المصرية كان فى نفس الوقت يوقف الملاحة فى قناة السويس ويوقف الحياة نفسها فى خمس محافظات مصرية فلا حياة ولا حركة فى محافظات السويس وبور سعيد والاسماعلية والبحر الاحمر وسيناء ..

● ● ولم يكن الاحتلال العسكرى الاسرائيلى الصهيونى للأراضى المصرية هو وحده الذى يهدد المصريين وحرية أبناء مصر وسيادتهم على أراضيهم ومنابع إقتصاديات بلادهم بل كان يوجد على أرض مصر فى نفس الوقت والتاريخ إستعمار آخر أشد ضراوة وخطرا

● ● وقاد الزعيم البطل الشهيد محمد أنور السادات الحركة الوطنية المصرية فى بسالة وفروسية ثم طرد عشرين ألف خبير سوفيتى من مصر بقرار تاريخى حسم به وجود السوفيت فى مصر

● ● قام أنور السادات بإطلاق سراح جميع المعتقلين وأعاد جميع المفصولين إلى أعمالهم ورد الحقوق إلى أصحابها وأعطى لمصر هذا النظام القائم الآن .. الديمقراطى !!

● ● وفى مفاجأة لا تخطر على بال قاد محمد أنور السادات يوم ٦اكتوبر حرب التحرير الوطنية العظمى وأثبت الجيش المصرى الباسل أنه جيش حديث بالفعل وأنه رغم قلة أسلحته وتخلفها عن السلاح الاسرائيلى أثبت أنه جيش يمكنه ان يتطاول بشموخ قادته العظام الأبطال إلى أعلى مستوى عسكرى لأى جيش حديث فى كوكب الأرض !!

وتمت هزيمة أقوى جيش فى الشرق الأوسط وهـو جيش إسرائيل فى ساعات !!

وتحررت سيناء بالحرب قبل أن تتحرر بالسلام !!

حدث هذا كله خلال ثلاث سنوات ، منـذ تـولى أنـور السادات حـكم مصر .. وبـذلك أصـبح أنـور السادات ـ تاريخيا ـ هو بـطل التحـرير الحقيقـى للأراضى المصرية فهل يستحق مثل هذا الزعيم الشـهيد الذى سجل له التاريخ رغم أنف كل خصومه مـن عمـلاء السلطة الأجنبية .. أقول هل يستحق هذا الزعيم الذى لم تشهد مصر له مثيلا منذ هزيمة هولاكو فى عين جالوت منـذ سبعمائة عام .. هل يستحق هذا الشهيد كل هذا الهجـوم الشرس

● ●ولا أحد فى مصر أصبح يستسيغ إستمرار الحملة ضد الشهيد محمد أنور السادات منذ قتلـه المجـرمون أعداء مصر وأعداء الدين وأعداء الحضارة

● ● منذ حادث المنصة المشئوم حتى الآن لم تتـوقف الحملة الشرسة ضد السادات وإنجازات أنور السـادات والتى سجلها له التاريخ وهذه الحملة الصليبية ضد أنـور السادات أو ضد إنجازات أنور السـادات محـرر الأرض والنهر والشعب ان لها أن تتوقف ويتصدى لها أصـحاب الأقلام الوطنية

● نعم إن الحملة الصليبية هذه لها هـدف محـدد هـو التخريب فى الساحة السياسية المصرية ووصم أول إنجـاز وطنى بالعار والخيانة فحرب إكتوبر فى رأيهم هـى العـار الابدى

● ● إنها حرب صليبية حقيقية ضـد الانتمـاء لمصر وليست صد أنور السادات

ومن العجب العجاب أن هذه الحملة والتى تمولها جهـات معادية لدور مصر الحضارى ومعـادية لبـطولات مصر فى الحرب وفى السلم ومعادية للوطنية المصرية التى بعثها من جديد على أرض مصر الشهيد العظيم محمد أنور السادات أقول أن من العجب العجاب أن هذه الحرب الصليبية لم تبدأ بعد إستشهاد البطل العظيم السادات بل بدات ضد أنـور السادات بعد حرب إكتوبر بل قبل حرب إكتوبر عندما طرد السوفيت مراكز القوى وهى نفسها مراكز القوى التى وجد بعض أفرادها فى مناخ الحرية السائر فى مصر الآن فـرصة لتصفية حساباتهم مع روح الشهيد الذى هو حى عند ربـه محمد أنور السادات ..

● ● بدأت الحملة ضد أنور السادات بعد ثورة ١٥ مـايو وإشتدت بعد حرب إكتوبر عندما إنضمت قـوى صـليبية جديدة معادية لمصر وللوطنية المصريـة فى المنـطقة إلى القوى الأجنبية العميلة

● ● لقد تمت هزيمة أقوى وأحدث جيش ينتمى للحضارة الأوربية فى ست ساعات

● لم يعد جيش إسرائيل الـذى يملك أحـدث مـا فى ترسانة حلف الأطلنطى من سلاح هو أقوى جيوش المنطقة بعد هذه الهزيمة التى تمت وتمـت الهـزيمة على مسـمع ومشهد من العالم كله !!

● ● وفى تفسير أى مؤرخ أو مراقب للتاريخ لهذه الهزيمة السريعة لجيش إسرائيل هو أن مصر قد جاءها المخـاض وولدت فى ٦ إكتوبر بطلا أسطوريا لم تشهد مصر مثله منـذ هزيمة هولاكو فى عين جالوت منذ سبعمائة عام !!

● أما هذا البطل فهو جيش مصر العظيم الذى قـاده أشرف الرجال وأعظم الرجال وأشجع الرجال وعلى رأسهم محمد أنور السادات !!

● ● وبطولات مصر التى ولدت فى ٦ إكتوبر وبهرت العالم كله وأذهلت كل خبراء العسكرية الحديثة بلا إستثناء هـى بطولات يجب أن يسارع أعداء مصر إلى تشويه صـورتها التى سوف تكون حافزا مباشرا لعبث حضارى سريـع على ضفاف النيل !!

وهذا البعث الحضـارى يثـر جيـران مصر مـن الحاقدين !!

● ● من أجل ذلك شوهت حرب أكتوبر وبأقلام مصريـة مرتزقة .

●● هى صحف تحمل نفس الرسالة المشـبوهة ضـد مصر .. وتعمل على تحقيق نفس الأهداف التـى يسـعى النظام الليبى لتحقيقها وهى أهداف معروفة للرأى العـام العربى والعالمى أيضا .. وتتبلور فى العمل على تعجيز مصر من الداخل !!

● ● هى حملة صليبية تستهدف إعادة مصر إلى منـاخ ٥ يونيه وإلى سيطرة روح الهزيمة والانكسار الوطنى والضياع القومى على مسيرة شعب مصر !!

● ● وهى حملة صليبية لها هدف عاجل تسعى إلى تحقيقه قوى النظم الشمولية التى أفزعها وقض مضاجعها فى المنطقة ما حدث فى مصر بعد حرب إكتوبر .. أفزعها وقض مضاجعها بعث روح الوطنية المصرية التى تجسدت فى عودة للأحزاب والحياة الديمقراطية !!

● ● إن معنى ذلك هو أن مصر قد خرجت نهائيا من كمين السلطة الأجنبية !!

● ● وأنور السادات هو الرمز الذى يجسد هذا المعنى وهو البطل الشهيد الذى قام بهذا الدور التاريخى فالحملة الصليبية ضده هى حملة ضد الاستغلال الوطنى والتحرر من الاحتلال الأجنبى .

● ● وهى حملة ضد الانتماء لمصر .. وهدفها أن يعود شعب مصر إلى متاهات ٥ يونيه فلا هو شعب حر ولا هو شعب له هوية !!

● ● إن الحملة الصليبية ضد أنور السادات فى هذا الأسبوع تحمل عناوين رخيصة وهزيلة ولا معنى لها إلا أن أصحابها لا يجدون عيبا فى الورد فيتهمون الورد بانه أحمر الخدين !!

● ● تقول جريدة الأهالى تحت عناوين رئيسية فى صفحتها الأولى بالحرف الواحد ولا تضحكوا ..

• السادات طلب سلاحا من أمريكا للتصدى للسوفيت فطالبه ريجان وبيجن بضرب المعارضة فى مصر (!!!)

● والأهالى تقصد بذلك أن ما حدث فى سبتمبر منذ ثلاث سنوات كان بتحريض من أمريكا وإسرائيل ؟ ؟

أى أن أنور السادات تصدى للمعارضة فى سبتمبر منذ ثلاث سنوات بناء على أوامر من بيجين وريجان !!

● ● ما معنى هذا الكلام الهزيل ؟ ؟

معناه أن الشيوعيين فى مصر وكذلك أعضاء حزب العمل أيضا هم أعداء إسرائيل وهم الذين قادوا حرب إكتوبر ضد إسرائيل وحطموا ذراع إسرائيل وهدموا خط بارليف فوق رؤوس جنود إسرائيل

● أو ماذا أقول . ؟ ؟

● ● الذى عاش وتعايش مع تلك الأيام من شهر سبتمبر منذ ثلاث سنوات يعلن أن المعارضة فى مصر أرادت تفجير مصر من الداخل لمساعدة إسرائيل على البقاء فى سيناء !!

● ● لم تكن قوات إسرائيل قد تم جلاؤها عن باقى سيناء وكان محددا لذلك طبقا لمعاهدة السلام مواقيت محددة فأرادت المعارضة عودة مناخ ٥ يونيه حتى تجد فى ذلك مبررا للسيطرة على مصر كما كان الحال قبل ١٥ مايو

● ● أقول أن المعارضة فى مصر كانت تشحن الرأى العام فى مصر بالأكاذيب والاشاعات والسخط والحقد ليقع الانفجار الداخلى ويقوده الشيوعيون والارهابيون والانتهازيون الذين كانوا حلفاء لمراكز القوى فإذا تم ذلك وحدث الانفجار فى الداخل وجدت إسرائيل المبرر القوى للبقاء فى سيناء والعدول عن الجلاء

● ● وتلك كانت الأمنية الكبرى لاسرائيل أن تجد مبررا لعدم الجلاء عن سيناء فكانت مواقف المعارضة فى مصر خلال سبتمبر منذ ثلاثة أعوام هى مواقف لخدمة المخطط الاسرائيلى أو مخطط المتطرفين من أعضاء الأحزاب الاسرائيلية الذين كانوا ضد معاهدة السلام وضد الجلاء عن سيناء مثلهم فى ذلك مثل أعضاء حزب التجمع وحزب العمل فى مصر !!

● ● وعندما تصدى أنور السادات للمعارضة فى سبتمبر منذ ثلاث سنوات فإنه بذلك كان يضرب المخطط الاسرائيلى !!

● ● ●

● تقول جريدة الأهالى بالحرف الواحد :

« واجهت الولايات المتحدة السادات فى زيارته الأخيرة للرئيس ريجان بضرورة التصدى للمعارضة الداخلية فى مصر وهكذا عاد السادات من واشنطن بفكرة تصفية المعارضة داخل مصر ثم جاءت مباحثاته مع بيجين فى الاسكندرية ليكرر بيجين ضرورة التصدى للمعارضة فى الداخل أى فى مصر !! »

● ● وهكذا يتهمون القائد الجسور الذى أصدر قرار العبور وقام بمفرده قبل ذلك لتصفية مراكز القوى وواجه الموت أكثر من مرة دون تردد أو فزع يتهمون البطل بأنه تلقى أمر التصدى للمعارضة فى مصر من رئيس وزراء إسرائيل وهم يعلمون أى أفراد المعارضة أنهم كانوا يساعدون مناحم بيجين بالذات على التراجع عن إتفاقية الجلاء عن سيناء بعد نجاح المعارضة فى تفجير مصر من الداخل ، وإغراق مصر فى بحار الحرب الأهلية ثم إحراق المدن والمنشآت كما كان البعض من الارهابيين يخطط ويتآمر !!

● ● إن حلم مناحم بيجين كان فى وقوع إنفجار داخل مصر قبل أن يتم جلاء باقى قوات إسرائيل من سيناء ومن المستوطنات الاسرائيلية فى سيناء ذلك الحلم كان سيتحقق لو نجح قادة المعارضة فى مصر من الداخل ..

● ولكن السادات العظيم والذي لم يشعر بخوف أو برعب وهو يتصدى لمراكز القوى ثم وهو يقود حرب إكتوبر إستطاع أن ينقذ مصر وينقذ السلام ويفوت على إسرائيل أحلامها فى البقاء فى سيناء .. إستطاع أنور السادات أن يطهر الجبهة الداخلية من الارهابيين القتلة ومن الانتهازيين ومن مرتزقة النظام الليبى ومرتزقة القوى الخليجية الدينارية الذهبية ومن عملاء المخابرات الاجنبية

إستطاع أنور السادات أن يحمى الجبهة الداخلية فى مصر من مذبحة رهيبة ومن مخطط كان يعد لاحراق مدن مصر وقراها ومن مخطط إجرامى وقوى كان يسعى بكل خسة ونذالة وخيانة لوقوع حرب أهلية مثل حرب لبنان لوقف عملية الجلاء عن سيناء !

● ● وإستشهد أنور السادات فداء لمصر كلها وأنقذ السادات باستشهاده مصر كلها من هذا الجحيم !!

والذين رأوا السادات وهو يستشهد فى ذلك اليوم الأسود الكئيب الحزين يستطيعون الآن أن يشهدوا بأن أنور السادات لم يكن جبانا وأنه تلقى رصاص الغدر والخيانة والخسة والنذالة وهو شامخ كالطود !!

● فليس أنور السادات بالرجل الذى يصاب بالرعب كما قال عنه عضو حزب العمل والذى لم يعرف أحد أنه كان شجاعا فى يوم من الأيام

● ● إن الحرب الصليبية ضد أنور السادات تشتد الآن وتتصاعد لأن ذكرى حرب إكتوبر على الأبواب وفى ذكرى حرب إكتوبر ترتفع أنشودة الوطنية المصرية لتملأ سماء مصر بروح الانتماء .

على الدالى